التعليق على تفسير الشوكاني | سورة الأحقاف 01-02 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد. ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - 00:00:01

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم وهو يوم الاربعاء الموافق السادس من شهر ذي القعدة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نجتمع نعقد مجلسا من مجالس العلم - 00:00:16

هذا المجلس يتعلق في تفسير من التفاسير المؤلفة وهذا التفسير هو فتح القدير قدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير لمؤلفه العلامة محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة الف ومئتين وخمسين - 00:00:33

رحمه الله والايات التي بين ايدينا هي ايات من سورة الاحقاف قد وقف بنا الكلام في لقائنا الماضي عند قوله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا نعم تفضل اقرأ - 00:00:57

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. امين. واغفر لنا ولشيخنا وللسامعين. وقال المؤلف - 00:01:16

رحمنا الله تعالى واياه في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اي جمعوا بين التوحيد والاستقامة على الشريعة وقد تقدمت هذا في سورة السجدة. فلا خوف عليهم الفاء زائدة في خبر الموصول لما فيه من معنى الشرط. طيب - 00:01:30

يقصد بسورة السجدة حميم حميم في الف لام ميم السجدة وفي حميم السجدة فيقصد فيها الاية المتواردة هناك نفس هذي الاية او قريب منها طيب يقال قال فلا خوف عليهم. قال الفاء نعم - 00:01:53

ولا هم يحزنون المعنى انهم لا لحظة قال فلا خوف عليهم الفا زائدا في الخبر الموصول الخبر الموصول ان الذين الاسم الموصول ان الذين قالوا ثم استقاموا فلا خوف عليهم - 00:02:13

من معنى الشرط لكن القول بكلمة زائدة هنا هم يقصدون بذلك انها صلة او زائدة من حيث الاعراب لكن ومع هذا كله ينبغي ان التأدب مع القرآن ولا ينبغي ان يقال فيه شيء زائد - 00:02:31

ان غالب الزائد هذا لا حاجة له. يعني يستغنى عنه ولا يقال لا زائد ولا ناقص انما يقول هي جاءت يعني في جواب الشرط لان الاية في معنى الشرط يعني من يستقيم - 00:02:50

من يقول ان من يقول بالتوحيد ربنا الله التوحيد ثم يستقيم على طاعة الله النتيجة ما هي؟ انه لا خوف عليه. فكأنها كما ذكر هو في معنى الشرط اي من من من يقل - 00:03:05

ربنا الله ثم يستقم على شرعه وعلى شريعته النتيجة؟ الجواب ولا خوف عليه ولا حاجة ان نقول انه زائدة الا وهو يقصد اللغة بس ولو كان افضل يعني الافضل ان ان - 00:03:23

تجنب كلمة زائدة. نعم ولا هم يحزنون. المعنى انهم لا يخافون من من وقوع مكروه بهم ولا يحزنون من فوات محبوب. وان ذلك مستمر دائم مستمر دائم وفي ايضا في فرق بين - 00:03:38

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يقولون الخوف للمستقبل والحزن للماضي وهم لا يحزن على ما تركه خلفه ولا يخاف في مأساة يأتي

هذا واضح في كثير من الايات لكن هنا قال ايضا - 00:03:59
نعم وان ذلك مستمر دائم ليش؟ من اين اتى بكلمتي ان ذلك مستمر دائم يعني لعل لعل من من اسلوب الاية نقول لا خوف عليهم نفي لما نفهم دل على ان النفي مستمر غير مؤقت - 00:04:19
ولا هم يحزنون الفعل المضارع الذي يفيد الاستمرار ولذلك قال هذا هذا المعنى مستمر. فهم لا لا خوف عليهم عند الموت ولا في قبورهم ولا بعد البعث فهو مستمر دائم هم مقال اولئك نعم - 00:04:43
قال رحمه الله اولئك اصحاب الجنة اي اولئك الموصوفون بما ذكر اصحاب الجنة التي هي دار المؤمنين حال كونهم خالدين فيها وفي هذه الآية من الترغيب امر عظيم فان نفي الخوف والحزن على الدوام والاستقرار في الجنة على الابد مما لا تطلب الانفس سواه ولا تتشوه الى - 00:05:02
ما عدا جزاء بما كانوا يعملون. اي يجزون جزاء بسبب اعمالهم التي يعملوها من الطاعات لله وترك معاصيه جميل واضح يعني في قوله تعالى ثم قال رحمه الله في قوله تعالى - 00:05:26
الجمهور وحسنا بضم الحاء والسكون السين. وقرأ علي والسلمي بفتحهما في انحاء السين حسنا قال الجمهور ضم الحاء والسكون سين حسنا وقرأ علي والسونمي بفتحهما حسنة. حسنة فقال ابن عباس والكوفيون احسانا فقد تقدم في سورة العنكبوت والصيد في قوله تعالى وصيد الانسان بوالديه حسنا. يعني القراء السبع - 00:05:55
يقرأون حسنا الا كوفيين الثلاثة حمزة والكسائي وعاصم احسانا بالالف يعني ترى ترى كل كل من القراءات هذي موافقا مع الرسم لان الالف ترسم صغيرة فهي متوافقة معه حسنا يعني مثل ما ذكر هنا قال انها تتوافق مع العنكبوت - 00:06:31
العنكبوت حسنا وهنا احسانا في يسرى احسانا وبالوالدين احسانا احسانا اختلاف بين القراء وتقدم في سورة الانعام بني اسرائيل وبالوالدين احسانا ولعل هذا هو وجه اختلاف القراء في هذه الاية. وعلى جميع هذه القراءات فانتصابه على المصدرية. اي وصيناه وان يحسن - 00:07:01
فيهما حسن احسانا وقنا على انه مفعول به بتظمين وصينا معنى الزمنا. وقيل على انه مفعول له حملته امه كرها ووضعته مفعول له وقوله تعالى حملته كرها ووضعته كرها. قرأ الجمهور كرها في موضعين بضم الله يعني لاجله - 00:07:29
لاجلها وصينا الانسان بوالديه لاجل الاحسان وقرأ حملته امه كرهاته كرها قرأ الجمهور كرها في ضم في الموضعين بضم الكاف وقرأ ابو عمرو واهل الحجاز بفتحها وهما لغتان بمعنى واحد قال هل يقصد باهل الحجاز قراءة مكة قراءة مثلا ابن كثير المكي - 00:07:51
والامام نافع المدني ثلاثة الكسائي. نعما لغتان بمعنى واحد قال ابو حاتم بالفتح الكره بالفتح لا يحسن انه الغضب والغلبة ابو عبيدة قراءة الفتح لان لفظ الكرب في القرآن كله بفتح القرآن - 00:08:23
كله. كله. بيقول نعم. اه لان لفظ الكره في القرآن كله بالفتح. الا التي في سورة البقرة كتب عليكم انه كره لكم وقيل ان الكره بالضم ما حمل الانسان على ما حمد الانسان على نفسه - 00:08:51
وبالفتح ما حمد على غيره وانما ذكر سبحانه حمل الام وضعا تأكيدا لوجوب الاحسان الذي وصى به. والمعنى انه حملته طيب يعني انا يعني هناك ايضا يعني اضافة هو ان - 00:09:07
الكره بالضم كرها بالضم قالوا الجهد والمشقة لان المرأة تجد مشقة وجهدا في حملها والكره بالفتح والاكراه على الشيء ان تلزم فلان لا يحل لكم ان ترثوا النساء كارهين لهن - 00:09:27
بيكون الكره بالفتح والله اعلم هو الالزام بقوة الاكراه بقوة الا من اكره وقلبه ايه. واما الكره بالضم الذي يتوافق مع قراءة الجمهور ولا لا؟ الجمهور قراءة الجمهور ايه الجمهور بالضم كرها - 00:09:49
يعني الله اعلم وقد يكون متناسب ايضا لان المرأة تحمل هذا الشيء وتجد الجهد والتعب اي نعم فيكون هذا ممكن يكون هذا نعم تفضل. نعم. لكن في الضم الكرة حملتهم كرها جهدا. نعم جهدا. وبالفتح. بالفتح اكراه يعني الزام بقوة - 00:10:15

مثلا لا يحل لكم ثلث النساء كرها اي التزموهن على ذلك مثل هذا الا من اكره اني الزم بقوة هو لا يريدني هذا من معاني من معاني اللغة يعني التي ما ذكرها لكنها يعني - 00:10:41

المعاني هو يقول الكسايق لغتان لغتان هو في قول ان كره ما حمل الانسان على نفسه نعم ثم قال خصاله ثلاثون شهرا اي مدتهما هذه اي مدتهما هذه المدة من عند ابتداء حمله الى ان الى ان يفصل - 00:10:57

من الرضاعة طمعا وقد استدل بهذه الاية على ان اقل الحمل ستة اشهر. لان لان مدة الرضاع سنتان. اي مدة الكامل كما في قوله تعالى حوله لكاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة. فذكر سبحانه في هذه وفي اية ثانية في لقمان - 00:11:17

وفصاله في عامين في عامين وهذي يقول لك حولين كاملين فدل على ان المتبقي هي ستة اشهر فذكر سبحانه في هذه الاية اقل مدة الحمد واكثر مدة الرضاع وفي هذه الاية اشارة الى - 00:11:39

ان حق الام اكد من حق الاب لانها حملته بمشقة ووضعته بمشقة وارضعته هذه المدة بتعب ونصب ولم يشاركها في شيء من ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال قال امك امك امك ثم قال ابوك - 00:11:56

الناس صحبتي؟ قال امك يدل على ان يعني فضلها وايضا يعني حقها في هذه والمشقة تعب الجهد في البدن وفي وفي العقل يعني ملاحظة الطفل وهو صغير والاب يشارك في هذا ولكن مشاركته اقل بلا شك - 00:12:18

قال رحمه الله قرأ الجمهور وقرأ الحسن وفصله يعقوب يعقوب من العشرة نعم. يعني تكون قراءة هذه قراءة متواترة الفصل هو الفصال بمعنى والخطف والقطاف حتى وقوله تعالى حتى اذا بلغ اشده اي بلغ استحكام قوته اي بلغ استحكام قوته وعقله. وقد مضى تحقيق - 00:12:47

ولابد من تقدير جملة تكون حتى غاية لها. اي عاش واستمرت حياته حتى بلغ اشده بلغ ثماني عشر سنة. وقيل الاشد الحلم. قاله الشعبي وابن زيد وقال الحسن هو بلوغ الاربعين. والاول اولى لقوله وبلغ اربعين سنة. فان هذا يفيد ان بلوغ الاربعين هو شيء وراء بلوغ الاشهر. الاول اولى - 00:13:26

اللي هو بلغ عمره ثماني عشرة عند عند الحنفية يرون ان ثمانية عشرة هذا سن البلوغ الى الاشد الاربعين سنة ويرجح يقول لك والاول اولى يعني يقول لانه قال بعده وبلغ اربعين فكيف نقول - 00:13:54

بلغ اربعين ثم قال وبلغ اربعين الذي يظهر الله اعلم بلوغ في قصة قصة يوسف عليه السلام. ولما بلغ اشده اتيناه حكمه وعلما كان في هذا السن هو اللي متقارب يعني - 00:14:43

يكون مثلا ثمنطعش قد يكون خمسطعش. هو سنة هو سن حد البلوغ قد يكون اقل وقد يكون اكثر لكنه في هذا الوقت وممكن نتوسع بعد حتى يبلغ اشده في سورة الانعام - 00:15:15

الى غاية ان يبدأ ما حدد الحسن قول قوي ثم قال هو اربعين سنة ليش؟ لانه قال ولما بلغ اشده وبلغ اربعين كان بلغ اربعين تفسير الاشد. عطف بيان توضيح - 00:15:39

شوف هذا الرأي الاوسط اللي قال لك الاشد هو هو الحلم الحلم فهذا ممكن هذا اقرب لأنه وفي ايضا قصة موسى ولما بغى يشده واستوى مستوى اتينا وحكما وعلما هذا قبل الرسالة والرسالة في الاربعين - 00:16:18

فاراد المخيم يظهر انه اخت انا عندي الله اعلم انه سن البلوغ سن الحلم هو الذي لان لان اليتيم يعطى ولان يحكم عليه ولان الولاية تعطى له في اشياء كثيرة علق الشرع فيها - 00:16:39

وحتى ولانه عند تصبح الفرائض عليه يعني متحتمة مثل الصلاة والصوم وكذا. كل هذه مرتبطة هذا الوقت ثم قال رحمه الله وبلغ اربعين سنة فان هذا يفيد ان بلوغ الاربعين هو شيء وراء بلوغ الاشد - 00:17:05

قال المفسرون لم يبعث الله نبيا قط الا بعد اربعين سنة. قال ربي اوزعني اي الهمني قال الجوهري. استوزعت الله اي استلهمت فالهمني ان ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي اي الهمني شكر ما انعمت به علي من الهداية - 00:17:26

يا والدي من التحنن علي وعلى وعلى والدي من التحنن علي منهما حين ربياني صغيرا وقيل انعمت علي بالصحة والعافية وعلى

والدي بالغنى والثروة. والاولى عدم تقييد النعمة عليه وعلى ابويه بنعمة مخصوصة - 00:17:46
من اعمل صالحا ترضاه اي والهمني ان اعمل عملا صالحا ترضاه مني واصلح لي في ذريتي اي اجعل ذريتي صالحين راسخين في الصلاة متمكنين منه. وفي هذه الاية ليش قال راسخين متمكنين - 00:18:06
لانه قال في في دلالة في تفيد الرسوخ واصلح لي فيما قال واصلح لي ذريتي اصلح لي في دنيتي دلالة القرآن سبحان الله العظيم نلاحظ ان الشوكاني يرد اقوالا ثم يرجح احيانا واحيانا لا يرجح - 00:18:24
قال والاول او لا وهنا قال قالوا والاولى عدم التطهير الاية غير مقيدة الشكر مطلقا احيانا يعني يرجح لا يرجح رحمه الله في هذه الاية واصلح لي في ذريتي في هذه الآية دليل على انه ينبغي لمن بلغ اربعين سنة ان يستكثر عندك بلغ اربعين؟ ايه بلغ اربعين - 00:18:46
لمن بلغ عمره اربعين ان يستكثر من هذه الدعوات. وقد روي انها نزلت في ابي بكر كما في اخر بحث اني تبت اليك من ذنوبي واني من المسلمين اي لك - 00:19:15
المنقادين لطاعتك المخلصين والاشارة بقوله اولئك ان الانسان مذكور. والجمع لانه يراد به الجنس وهو مبتدأ. وخبره الذين يتقبل عنهم احسن ما عملوا من اعمال الخير في الدنيا والمراد بالاحسن الحسن كقوله تعالى واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم - 00:19:30
وقيل ان اسم التفضيل على معناه يراد به ما يثاب العبد عليه من الاعمال. لا ما يثاب لا ما لا يثاب عليك المباح فانه حسن وليس باحسن يقول لك مثلا - 00:19:55
تقبلوا احسن ما عملوا اي الحسنة من من اعمالهم او يكون على يعني احسن لانه يخرج المباح من اعمال الانسان قد يكون فيها شيء اشياء مباحة لا يثاب عليها ثم قال رحمه الله ونتجاوز عن سيئاته فلا نعاقبهم عليها. قرأ الجمهور يتقبل ويتجاوز على بناء فعلين للمفعول. يتقبل - 00:20:09
تجاوز. ايه اولئك يتقبلوا منهم. نعم. ويتجاوز عنهم هذا قراءة الجمهور ترى حمزة والكسائي من نون فيهما على اسنادهما الى الله سبحانه وتعالى طيب حاصل عاصم. ايه اتوقع يمكن الله اعلم ان قراءة حمزة والكسائي قراءة الكوفيين - 00:20:36
تقبلوا عنهم قال رحمه الله وتجاوز الغفران واصل من الشيء اذا لم تقف عليه ومعنا في اصحاب الجنة انهم كائنون في عدادهم منتظمون في سلكهم. فالجار مجرور في محل الحال كقولك اكرمني الامير في اصحابه اي كائن في جملة وقيل ان في بمعنى مع اي مع اصحاب - 00:21:04
وقيل لنا وخبر مبتدأ محذوف اي هم في اصحاب الجنة بعد الصدق الذي كانوا يوعدون وعد الصدق مصدر مؤكد لمضمون جملة مصدر مؤكد لمضمون الجملة السابقة قوله تعالى في معنى الوعد بالتقبل والتجاوز. ويجوز ان تكون مصدرا لفعل محذوف اي وعده الله - 00:21:32
من الصدق الذي كان في الدنيا يعني يقصد اما يكون مصدر يعني وعدته وعد الصدق او يكون آآ يكون مصدر لفعل محذوف طيب شلون يقول هو هو قال في الاول - 00:21:56
وعد الصدق الذي كانوا يوعدون وعد الصدق مصدر مؤكد مضمون الجملة السابقة ايه ايه طيب الان بينتقل للاثار قال رحمه الله قد اخرج رجعنا من جريدة الطبراني والحاكم وصححه عن - 00:22:27
قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود اثني عشر رجلا منكم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يحط الله تعالى عن كل يهودي تحت اديهم السماء الغضب الذي - 00:22:52
فسكتوا فما اجابوا منهم احدا ثم رد عليه فلم يجب احد ثلاثا. فقال ابيتم والله لانا الحاشر وانا العاقب وانا المقفي امن او كذبتم ثم انصرفوا انا معه حتى كدنا ان - 00:23:17

من خلفي فقال كما انت يا محمد فاقبل. فقال ذلك الرجل اي رجل اي رجل تعلمون فيكم معي يا معشر يهود؟ فقال والله لا نعلم فينا وجاءنا بكتاب ولا افقه ولا افقه منك ولا من ابيك ولا من جدك قال باني - 00:23:31

فاني اشهد بالله انه النبي الذي تجدونه مكتوبا والانجيل قالوا كيف ثم ردوا علي وقالوا شرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبتم لن يقبل منكم قولكم فاخرجنا ونحن ثلاثة رسل - 00:23:48

والله وانا وابن السلام فانزل الله قل ارأيتم ان كان من عندنا الى قوله لا يهدي القوم الظالمين وصححه السيوطي واخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن سعد ابن ابي وقاص قال ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه من اهل - 00:24:02

وشهد شاهد بني اسرائيل على مثله الاية هذه قوله فيه نزلت التوسع يعني لكن الاولى صريحة لكن ايه لكن انظر في سند صحة السند انصح السند قد تكون الاية هذه خاصة نزلت في المدينة - 00:24:22

عندي انا صاحب حاكم الذهبي وقال الهيثمي رجال الاول نعم ثم قال بعد ذلك واخرج الترمذي وابن وابن مردوي عن عبد الله ابن سلام قال نزل في ايات من كتاب الله نزلت في - 00:24:50

بني اسرائيل ونزل في مخرج ابن جرير ابن ابي حاتم عن ابن عباس بقوله تعالى من بني اسرائيل قال عبدالله ابن سلام وقد روي نحو هذا عن جماعة من التابعين - 00:25:11

وفي دليل على ان هذه الاية مدنية في خصص بها عموم قولهم ان سورة كلها ان سورة الاحقاف ان سورة الاحقاف كلها كلها مكية واخرج عبد ابن حميد وابن جلي عن قتادة قال قال ناس من - 00:25:27

نحن اعز ونحن ونحن ولو كان خير ما سبقنا اليه فلان وفلان فنزل وقال الذين كفروا الذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه واخرج ابن المنذر عن عون ابن ابي شداد قال كانت لعمر بن الخطاب امة اسلمت - 00:25:43

قبل يقال يعني هو انتهى من الاية هذي الاية ليشاهد شاهد يعني في قول انا كأني اطلعت عليه انه رجل من اه من اهل مكة في في في اقوال ورجح كلام جليل قبل - 00:26:01

في اول كلام. ايه ان ان الاية مكية وان السورة مكية ايه ثمن مقر وصيتي في اخر البحث ما يترجح انه عبد الله بن سلامة وين؟ طيب وينك؟ في قبل قليل - 00:26:19

في هذا الدليل على ان هذه الآية تبي ترجح حنا مدنية؟ ايه يعني هو يختار انها مدنية. نعم مثل هذا يعني يعني بناء على في كلام انا اذكر في كلام - 00:26:37

خل نشوف هذا يقول الشايب من بني إسرائيل هو عبد الله بن سلامة وفيه نزل شاهد شاهد منظمين القرآن على مثله وقال وعلى رأي صاحب الكشاف في صورة مكية هذا رأي اه الزمخشري ويوافقه الشوكاني - 00:26:57

قال ومن المفسرين من يرى ان الاية نزلت في شأن كل من في شأن من من كل من امن من اهل الكتاب وانها لم تنزل في عبد الله خاصة قال الامام الكثير وهذا الشاهد اسمه جنس - 00:27:43

يا عم عبد الله بن سلامة يا عم عبد الله بن سلام وغيره فان هذه الاية مكية نزلت قبل اسلام عبد الله سلام يقول قال مسروق والشعبي ليس بعبدالله بن سلام هذه ليس بعبدالله. هذه الاية مكية واسلامه كان بالمدينة - 00:27:58

عندنا الان عندنا اشكال من وجهين ان رأينا ان قلنا ان الاصل ان السورة مكية وان الايات نزلت بمكة قبل الهجرة لا يدخل عبد الله بن سلامة وتصبح السورة كلها تصبح الصورة كلها مكية. كلها مكية - 00:28:22

زين والرأي الثاني هو اه بناء على هذا بناء على هذا الاثر بناء عليه ان ان ان تكون السورة اه ان تكون السورة ان تكون الاية مدنية. اي نعم تستثني الاية - 00:28:41

في رأيي هنا ذكر عن البغوي يقول البغوي يقول واختلفوا في هذا الشاهد قال قتادة والضحاك وعبدالله ابن سلام ايه ثم قال وقال اخرون الشاهد هو موسى ابن عمران وقال الشعبي - 00:29:03

قال مسروق في هذه الاية والله ما نزلت في عبد الله لان ال حميم نزلت بمكة وانما اسلم عبد الله المدينة ونزلت هذه الاية في محاجة كانت في حاجة كانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم لقومه - 00:29:35

ابن كثير نشوف ابن كثير يقول قال ابن كثير قال مشاهدي شأن نور اسرائيل على مثله. اي وقد شهدت بصدق وصحة الكتب المتقدمة المنزل على الانبياء ثم قال فامن اي هذا الشاهد قال شهد بصدقه من بني اسرائيل معرفته باحقيته - 00:29:51

معرفتي بحقيته وقال مسروق امن هذا الشاهد بنبيه وكتابه وكفرتم انتم بنبيكم وهذا الشاهد هذا كلام ابن كثير وهذا الشاهد اسمه جنس العم عبد الله بن سلام وغيره فان هذه الاية مكية نزلت قبل اسلام - 00:30:23

الحليب الكثير والبغوي كلهم يرجحون العموم قال مسروق ابن سعودية ابن سعود معروفة ايوة لا انا بشوف الان شف القرطبي الان يظهر القرطبي يرجح ان نزلت في في المدينة يا شيخ قال وقال مسروق هو هو موسى - 00:30:46

الصورة مكية بشوف انا نهاية كلام القرطبي ماذا قال قال وشهد ان يشهد شاهد عليه انه من عند الله فامى اي هذا الشاهد واستكبرتم الطبري ماذا قال رجل من اهل الكتاب - 00:31:13

في مكة ذكر الان اقوال وقال اخرون وقال اخرون نشوف النهاية النهاية الكلام الطبري ماذا قال والصواب والصواب من القول في ذلك عندنا ان الذي قاله مسروق في تأويل ذلك اشبه بظاهر التنزيل - 00:31:45

انها مكية قول مسروق انها مكية وانها مكية يعني نزلت في محاجه او ان نزلت في يعني في بني اسرائيل عموما بغيت تحديد شخص انه قد ذلك عندنا مسروق ثم قال - 00:32:11

قال اه في سياق توبيخ الله تعالى ذكره مشركي قريش واحتجاجا عليهم لنبيه وهذه الاية وهذه الاية نظيرة مسائل الايات قبلها ولم يجري لاهل الكتاب ولا اليهود قبل ذلك ذكر - 00:32:39

اتوجه فتوجه هذه الاية الى انها وتوجه هذه الاية الى انها فيهم نزلت ولا دل على انصراف الكلام عن قصص الذين تقدم الخبر عنهم معنى طيب وتأويل الكلام هذا كلامهم يقول في نهايته قال فتأويل الكلام اذا كان ذلك - 00:32:56

كذلك وشهد مم عبد الله قال بان ذلك عني به عبدالله وعليه اكثر اهل التأويل الغيرة ان الاخبار قد وردت عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ذلك عبد الله - 00:33:15

وعليه اكثر اهل التأويل وهم كانوا اعلم بمعاني القرآن والسمع الذي فيه نزل وما اريد به طيب فتأويل الكلام اذا كان ذلك كذلك وشهد عبدالله ابن سلام وهو الشاهد اول شي يرجح - 00:33:44

مسروق وبعدين في الاخير قال لا ان وقول المشروع رجح قول مسروق لان الاية السورة مكية. نعم يجري سياق القصص اي نعم وثم اختار مرة اخرى عاد مرة اخرى وقال انها في عبد الله بن سلام - 00:34:04

بناء على الاثار الواردة عن الصحابة طيب وش الصحيح يظهر والله اعلم انها قد تكون نزلت في عبد الله بن سلام كل اية نزلت فقط مدنية فقط ليش لان هذا يرجحه تفسير الصحابة - 00:34:20

تفسير الصحابة اقوى شيء. سامعين الصحابة والتابعين اقوى لانهم هم عندنا شف عندنا اما نرجح بالسياق وهذا قول مسروق وان مكية الترجيح بالسياق والترجيح بالنزول او او نرجح تفسير الصحابة - 00:34:37

تفسير الصحابة مقدم مقدم على السياق مقدم على النظر في كل الايات او ارجح ما ذكره الشوكاني هنا واختيارها انها انها مدنية وانها نزلت في عبد الله بن سلام طيب نعم - 00:35:00

نحن اعز ونحن ونحن قال الذين فانزل الله في الصديق تظلم. قال كيف؟ قال قلت اقرأوا والوالدات من بين اولادهن حولين كاملين قلت كاملا الى قولي هلا ابن عباس ثم قال واخرج سيدنا - 00:35:25

وعبد ابن حميد ابن ابي حاتم عنه انه كان يقول الى ولد المرأة احد وعشرون احد وعشرون احد وعشرون واذا ولدت لسمعة اشهر ثلاثة وعشرون شهرا لا حول واخرج ابن مغدوي. عنه ايضا قال انزلت هذه الاية في ابي بكر - 00:37:05

وبلغ اربعين سنة قال ربي اغفر الله له فاسلم جميعا واخوته ولده كلهم ثم قال والذي قال لوالديه اغفر له الايات ما ذكر سبحانه من

شكر نعمة الله سبحانه عليه وعلى والديه ذكر من قال لهما قول يدل على - 00:37:39
عند دعوتنا له الى الامام هذا هذا يسمى بعلم المناسبات انه لا يرى ان المناسبات مطلقا لكنه في الواقع انه يرى في قوله تعالى والذي قال لوالده الموصول عبارة عن الجنس القائل لذلك القول - 00:38:09
ولهذا عنه بالجمع استر عن قائلها عند تضجره من شيء يرد عليه. قرأ نافع بن حفص توفي بكسر الفاء مع التنوين بفتحها من غير تنوين من غير تنوين وهي لغات - 00:38:37
بني اسرائيل لبيان التأثير اي التأثير لكما كما قرأ وقرأ الجمهور فتحية وفتح ياءه اهل المدينة ومكة واسكنها الباقون بادغام الاخرى ورؤيت هذه القراءة الجمهور يقول بفتح الياء ابو جعفر عبد الوهاب - 00:39:04
عن ابي عم فتح النون وطبعا الجمهور ان اخ ان اخرج وفتح باب الجمهور ان اخرج المفعول الحسن ونصر وابو العالية والاعمش ابو معمل بفتح الهمزة وضم الراء مبنيا للفاعل - 00:39:50
فتح همزتي وضم اخرج محلي نصب على الحال ايها الحال ان قد مضت القرون من قبله فماتوا ولم يبعث منهم احد. وهكذا جملة وهم يستغيثان الله في محل نصب على الحال. ايها الحال - 00:40:26
لو انهما يستغيثان الله له ويطلبان استمات يتعدى بنفسه وبالباب استغاث الله واستغاث به قال الرازي استغيثان بالله من كفره لما حدث الجار وصل الفعل الاستغاثة ولا حاجة الى البلاء - 00:40:50
يقول استغيثاني بالله فلما حذف الجار بالله استغيثان الله وصل الفعل الاستغاثة معنى الدعاء اي يدعوان الله القول ان يقولان له ويلك السلام على الايمان ما من ان وعد الله حق ايامه - 00:41:18
ما هذا الا اساطير تقولان من البعث الا احاديث الاولين واباطيلهم ان وعد الله والاعرج اي امن بان وعد بان وعد الله بالبعث حق اولئك الذين حق عليهم القول اي اولئك القائدون هذه المقالات هم الذين حق عليهم القول اي وجب عليهم العذاب بقوله سبحانه لابليس - 00:41:51
لان جهنم منك ومن تبعك منهم اجمعين. كما يفيد قوله من الجن والانس تعليل لما قبله هذا يدفع هذا يدفع كونه سبب نزول الآية ماذا يدفع كون سبب اول الاية عبد الرحمن ابن ابي - 00:42:38
ان الذي قال لوالديه ما قال فانه من افاضل المؤمنين. وليسوا ممن حق وسيأتي بيان سبب النزول في نعم ثم قال رحمه الله لكل درجات مما عملوا. اي لكل فريق من الفريقين المؤمنين المؤمنين والكافرين من الجن والانس - 00:43:06
عند الله يوم القيامة باعمالهم تذهب سفلا ودرجات تذهب علوا فيهم اعمالهم الجمهور التحتية ليوفيهم ابو عبيدة ابو حاتم اي لا يزال مسيء ولا ينقص محسن. من يوفى كل فريق ما يستحق - 00:43:32
من خير وشر والجملة في محل نصب على الحال او مقدرة لما قوله تعالى ويوم يعرض الذين كفروا على النار. الظرف متعلق بما اذكر لهم يا محمد وقيل يعذبون والمعنى تعرض النار عليهم - 00:44:08
يقول الله تعالى هذا القدر هو الناصب للضرب طيباتكم في حياتكم الدنيا الاول اولى فيه الجمهور اذهبتم بهمزة واحدة المراد بالطيبات والعقاب اي العذاب الذي والايمان به وتوحيده يعملون بمعاصيكم فجعل السبب في عذابهم - 00:44:40
امرين التكبر عن اتباع الحق والعمل بمعاصي الله سبحانه وتعالى وهذا شأن الكفرة فانهم قد بينهما البخاري يعني طيب الان انتهى من التفسير المعنى ايه الان ينتقل الى الاثار وقد اخرج البخاري عن يوسف عن - 00:46:06
عن يوسف عن يوسف ابن مالك كان مروان الحجاز قال عبد الرحمن فقال خذوه فدخل بيت عازف قال مروان ان هذا انزل فيه والذي قال لوالدي اغفر لكما فقالت عائشة ما انزل الله فينا شيء - 00:46:28
ما انزل واخرج عبد الله حميد والنسائي عن محمد ابن زياد قال ما بايع معاوية لابنه قال مروى سنة عقد وقيصر فقال مروان هذا الذي قال هذا الذي قال الله فيه والذي قال لوالدي - 00:46:54
وذلك عن شر والله ما هو به صلى الله عليه وسلم عن ابا مروان ومروان في صلبه مروان من لعنة الله نحو ابو حاتم ولا يصح هذا

كما يعني واضح الايات ما في ما تحتاج الى تعليق كثير - 00:47:16
نقف عند هذا ان شاء الله نستكمل يعني ما تبقى من السورة في اللقاء القادم باذن الله التوفيق والسداد والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:47:48